

(1) الأرجوزة المئية - محمد بن سعيد ابن طوق المري

محمد ابن طوق المري

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين أما بعد فان علم التاريخ علم شريف القدر وزير المنفعة من احسن ما وصف به قول بعضهم - [00:00:00](#)

انه علم يستمتع به العالم والجاهل ويستأند موقعاً لاحمق والعاقل. فكل غريبة منه تعرف وكل اعجوبة منه تستطرف يجمع لك الاول والآخر والناقص والواقر. والبادية والحاضر والموجود والغابر والله در لسان الدين الخطيب - [00:00:17](#)

اذ يقول في نظمه رقم الحل في نظم الدول وبعدة في التاريخ والاخبار فيه نفس العاقل اعتبار. وفيه للمستبصر استبصر. كيف اتى القوم؟ وكيف صاروا يجري على الحاضر حكم الغائب فيثبت الحق بسهم صائب. وينظر الدنيا بعين البيل - [00:00:42](#)

ويترك الجهل لاهل الجهل اخر ومنحوى التاريخ في صدره نظافة اعماراً الى عمره واذا كان هذا شأن التاريخ على جهة العموم فكيف بتاريخ اعظم وافخم من ارخ له رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:05](#)

الذى فرض الله تعالى علينا به فقال لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة. ولا يتم واجب الاكتساع به الا بمعرفة احواله واخباره وفرض علينا محبته. قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس - [00:01:26](#)

اجمعين ولا يمكن ان تحب من لا تعرف فاذا عرفت اخباره واحواله وايامه وسيرته احبتها لا محالة ثم ان المسيرة يسهل لك العلوم الاخرى من تفسير وحديث وفقه. كما قال الحلبي في سيرته وبعد فالسیر ذو تیسیر - [00:01:46](#)

في الفقه والحديث والتفسير. اقرأ مثلاً غزوة بدر من كتاب من كتب السيرة ثم قرأ سورة الانفال وانظر كيف تفهمها. ستجد اثر معرفتك بالسيرة في فهمك للقرآن اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن غزوة احد - [00:02:06](#)

ثم اقرأ سورة ال عمران اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن غزوة الخندق. ثم اقرأ سورة الاحزاب اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن غزوة تبوك. ثم اقرأ سورة التوبه. اقرأ في كتاب من كتب السيرة عن غزوة بنى النظير. ثم اقرأ سورة - [00:02:25](#)

فالعلم بالسيرة يزيدك فهماً للقرآن. وقد قال الزهري رحمه الله المغازي علم الآخرة والاولى وقال علي ابن الحسين كنا نعلم مغاري رسول الله صلى الله عليه وسلم كما نعلم السورة من القرآن - [00:02:43](#)

والجادة عند العلماء التسامح في اخبار السيرة وعدم التشديد فيها قال العراقي في الفية الحديث وسهلوا في غير موضوع رووا من غير تبيين لضعف ورأوا بيانه في الحكم والعقائد عن ابن مهدي وغير واحد كاحمد ابن معين وابن مبارك وسفويانين وقد قال ابن مهدي رحمه الله اذا روينا في - [00:03:04](#)

والحرام شدتنا في الاسانيد وانتقدنا الرجال. واذا روينا في الفضائل والثواب والعقاب في الاسانيد وتسامحنا في الرجال وقال الامام احمد رحمه الله ابن اسحاق رجل تكتب عنه هذه الاحاديث. يعني المغازي ونحوها - [00:03:33](#)

واذا جاء الحلال والحرام اردنا قوماً هكذا اصابع يديه احاديث السيرة واخبارها لا تعامل معاملة احاديث الحلال والحرام لكن ليس معنى هذا ان لا تمحيص هذه المرويات. فاذا ورد مثلاً في خبر من اخبار السيرة حديث ضعيف. وورد خلافه في حديث صحيح - [00:03:59](#)

فالشأن هنا كما قال ابن مبارك في صحيح الحديث ما يغنى عن سقيمه. وقد قال العراقي في الفية السيرة وليعلم الطالب ان السير تجمع ما صح وما قد انكرا والقصد ذكر ما اتى اهل السير بي وان اسناده لم يعتبر. فان يكن قد صح - [00:04:22](#)
ما ذكر ذكرت ما قد صح فيه واستقر وهذه مدارسة في ذكر حال اشرف البرية صلى الله عليه وسلم للامام ابن ابي العز الحنفي رحمه

الله وهي من انفع مختصرات السيرة - 00:04:45

واحسنها وضع رتبها رحمة الله على حوادث السنين النبوية. وهي حنية بالحفظ والعنابة نعم تفضل الشيخ الحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله غفر الله للمصنف ولشيخنا ووالديه ومشايخه والسامعين والمسلمين اجمعين. قال الشيخ ابو الحسن علي بن علي بن -

00:05:07

رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله القديم الباري ثم صلاته على المختار. وبعدها كسيرة الرسول منظومة موجزة الفصول مولده في عاشر الفضيل ربيع الاول عام الفيل. لكن ما المشهور الثاني عشره في يوم الاثنين طلوع فجر - 00:05:37

وبعد عامين غدا فقيما جاءت به مرض موسى حليمة لامه وعادت به لاهلها كما ارادت. وبعد شهرين شقاق بطنه وقيل بعد اربع احسنـت بارك الله فيك احسـنتـ بـاركـ اللهـ فيـكمـ . قال رحمـ اللهـ الحـمدـ لـهـ الـقـدـيمـ الـبـارـيـ ثمـ صـلـاتـهـ عـلـىـ المـخـتـارـ - 00:06:02

هو الاخبار عن محسـنـ مـحـمـودـ معـ جـبـهـ وـاجـلاـهـ وـتعـظـيمـهـ وـالـقـدـيمـ لـيـسـ مـنـ اـسـمـائـهـ تـعـالـىـ وـاطـلـاقـهـ عـلـيـهـ هوـ مـنـ بـابـ الـاخـبـارـ . ابـتـدـأـ رـحـمـهـ الـلـهـ نـظـمـهـ بـالـبـسـمـلـةـ وـالـحـمـدـةـ وـالـصـلـاةـ هـذـاـ مـنـ اـدـابـ التـصـنـيفـ . ثـمـ تـخـلـصـ إـلـىـ ذـكـرـ مـقـصـودـهـ رـحـمـهـ اللـهـ . فـقـالـ وـبـعـدـ هـاـكـ سـيـرـةـ الرـسـوـلـ هـاـكـ ايـ خـذـ - 00:06:33

سـيـرـةـ الرـسـوـلـ وـسـيـرـةـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ هيـ اـخـبـارـهـ مـنـذـ وـلـادـتـهـ إـلـىـ وـفـاتـهـ هيـ اـخـبـارـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـنـذـ وـلـادـتـهـ إـلـىـ وـفـاتـهـ كـمـاـ قـالـ اـبـنـ الـمـنـاـصـفـ الـقـرـطـبـيـ عـلـمـ بـاـيـامـ رـسـوـلـ اللـهـ مـنـ اـوـلـ الـبـدـءـ إـلـىـ التـنـاهـيـ . هـذـاـ تـعـرـيفـ السـيـرـةـ . عـلـمـ بـاـيـامـ رـسـوـلـ اللـهـ مـنـ - 00:06:59

الـبـدـءـ إـلـىـ التـنـاهـيـ . قـالـوـاـ بـعـدـهـ كـسـيـرـةـ الرـسـوـلـ مـنـظـومـةـ فـيـ مـجـمـوعـةـ مـنـ النـظـمـ وـهـوـ الـجـمـعـ وـالـنـظـمـ الـكـلـامـ وـالـمـوـزـونـ وـالـمـقـفـىـ قـصـداـ وـمـنـ الـمـعـلـومـ أـنـ النـظـمـ يـسـهـلـ حـفـظـهـ لـذـاـ اـعـتـنـىـ الـعـلـمـاءـ بـنـظـمـ مـهـمـاتـ الـفـنـونـ لـيـحـفـظـهـ طـالـبـ الـعـلـمـ . فـيـكـمـ اـنـتـفـاعـهـ - 00:07:23

وـصـارـ مـنـ عـادـةـ اـهـلـ الـعـلـمـ اـنـ يـعـتـنـىـ فـيـ سـفـرـ بـابـ النـظـمـ لـانـهـ يـسـهـلـ لـلـحـفـظـ كـمـاـ يـرـوـقـ لـلـسـمـ وـيـشـفـيـ مـنـ ظـلـماـ . مـوجـزةـ الفـصـولـ فـهـيـ مـنـظـومـةـ مـخـتـصـرـةـ اـتـىـ فـيـهـاـ عـلـىـ مـهـمـاتـ السـيـرـةـ الـنـبـوـيـةـ فـيـ مـائـةـ بـيـتـ فـقـطـ - 00:07:50

قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ مـوـلـدـهـ فـيـ عـاـشـرـ الـفـضـيـلـ رـبـيعـ الـاـوـلـ عـامـ الـفـيـلـ . كـانـتـ وـلـادـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ شـهـرـ رـبـيعـ الـاـوـلـ وـاـخـتـلـفـ فـيـ ايـ يـوـمـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـاـوـلـ وـلـدـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:08:10

وـقـيلـ فـيـ الـيـوـمـ الـعاـشـرـ مـنـهـ قـالـ مـوـلـدـهـ فـيـ عـاـشـرـ الـفـضـيـلـ رـبـيعـ الـاـوـلـ . عـامـ الـفـيـلـ لـكـنـمـاـ الـمـشـهـورـ ثـانـيـ عـشـرـهـ . الـمـشـهـورـ اـنـ وـلـادـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـانـتـ فـيـ الـيـوـمـ ثـانـيـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـاـوـلـ . وـيـدـلـ لـهـذـاـ القـوـلـ مـاـ اـخـرـجـهـ اـبـنـ اـبـيـ شـيـبـةـ وـالـجـوـرـقـانـيـ فـيـ - 00:08:27

وـالـمـنـاكـيرـ وـالـصـاحـاحـ وـالـمـشـاهـيرـ . عـنـ جـابـرـ بـنـ عـبـدـالـلـهـ الـاـنـصـارـيـ وـعـبـدـالـلـهـ بـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ اـنـهـمـ قـالـاـ وـلـدـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـوـمـ الـفـيـلـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ ثـانـيـ عـشـرـ مـنـ شـهـرـ رـبـيعـ الـاـوـلـ - 00:08:51

وـفـيـ بـعـثـتـ وـفـيـهـ عـرـجـ إـلـىـ السـمـاءـ وـفـيـهـ هـاجـرـ وـفـيـهـ مـاتـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ عـامـ الـفـيـلـ عـامـ الـفـيـلـ هوـ عـامـ الـذـيـ اـرـادـ فـيـهـ اـبـرـهـ الـحـبـشـيـ اـنـ يـهـدـمـ الـكـعـبـةـ فـتـوـجـهـ إـلـىـ مـكـةـ فـيـ جـيـشـ عـرـمـ . وـاستـصـبـحـ مـعـهـ فـيـلـاـ عـظـيـمـاـ لـمـ يـرـىـ مـثـلـهـ . وـقـيلـ كـانـ مـعـهـ عـدـدـ مـنـ - 00:09:10

سـفـيـانـ فـاـهـلـكـهـمـ اللـهـ تـعـالـىـ بـاـنـ اـرـسـلـ عـلـيـهـمـ طـيـراـ اـبـاـبـيلـ تـحـمـلـ حـجـارـةـ فـاـهـلـكـهـمـ وـشـتـتـهـمـ وـحـمـيـ اللـهـ بـيـتـهـ مـنـهـمـ . قـالـ اللـهـ تـعـالـىـ المـ تـرـ كـيـفـ فـعـلـ رـيـكـ بـاصـحـابـ الـفـيـلـ المـ يـجـعـلـ كـيـدـهـمـ فـيـ تـنظـيلـ - 00:09:38

وـارـسـلـ عـلـيـهـمـ طـيـراـ اـبـاـبـيلـ . تـرـمـيـمـهـ بـحـجـارـةـ مـنـ سـجـيلـ . فـجـعـلـهـمـ كـعـصـفـ مـأـكـولـ . فـكـانـ الـعـرـبـ تـؤـرـخـ بـهـذـهـ الـحـادـثـةـ الـعـظـيـمـةـ عـلـىـ عـادـتـهـمـ فـيـ تـارـيـخـ بـالـحـوـادـثـ الـكـبـارـ عـاـمـلـ فـيـنـيـ قـالـ اـبـنـ عـبـاسـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـمـ كـمـاـ عـنـدـ الـحـاـكـمـ وـلـدـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـامـ الـفـيـلـ - 00:09:57

مـرـورـ اـبـنـ اـسـحـاقـ اـنـ قـيـسـ اـبـنـ مـخـرـمـةـ اـنـهـ قـالـ وـلـدـتـ اـنـاـ وـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ عـامـ الـفـيـلـ فـنـحـنـ لـذـاـ تـانـ اـيـ وـلـدـنـاـ فـيـ وـقـتـ وـاـحـدـ وـالـمـشـهـورـ اـنـ وـلـادـتـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ كـاتـ - 00:10:23

بعـدـ هـذـهـ الـحـادـثـةـ بـخـمـسـيـنـ يـوـمـ قـالـ رـحـمـهـ اللـهـ فـيـ يـوـمـ الـاثـنـيـنـ طـلـوعـ فـجـرـهـ هـذـاـ الـذـيـ اـكـثـرـ اـهـلـ السـيـرـةـ اـنـ وـلـادـتـهـ كـانـتـ فـيـ يـوـمـ

اثنين وقت الفجر وقيل بل كانت وسط النهار - 00:10:40

وقيل من ولد من الليل اقوال قيل ولد يوم الاثنين طلوع فجره وقيل وسط النهار وقيل ولد من الليل وليس لشيء من هذه الاقوال ما يقطع معه بترجيحه على غيره. لكن المجزوم به انه ولد يوم الاثنين صلى الله عليه وسلم. في صحيح - 00:11:07
عن ابي قتادة الانصاري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن صوم يوم الاثنين. فقال ذاك يوم ولدت فيه ويوم بعثت او قال انزل علي فيه - 00:11:29

به انه ولد يوم الاثنين. لكن متى كان ذلك؟ هل كان في وقت طلوع الفجر او كان وسط النهار او كان اوجد من الليل؟ ليس على واحد من هذه ما يقطع معه بترجيحه. لكن الذي عليه اكثر اهل السيرة انه كان وقت طلوع الفجر - 00:11:44
قالوا وافق العشرين من نيسان. نيسان هو الشهر الرابع من شهور السنة الشمسية الذي يقال له ابريل وقبله عين ابيه حانا حين الموت حان حظر يعني توفي والده صلى الله عليه وسلم قبل ان يولد قبل ان يولد النبي صلى الله عليه وسلم توفي والده - 00:12:02
وقيل انه مات والده وهو صغير في المهد وانشدوا رجزا لعبد المطلب يقول فيه لابنه ابي طالب اوصيك يا عبد مناف بعدي ابو طاري اسمه عبد مناف اوصيك يا عبد مناف بعدي - 00:12:24

في مؤتمر بعد ابيه فردي فارقه وهو ضجيع المهدى وهو بديع المهدى لكن الذي جزى به ابن اسحاق السيرة بل لم يذكر غيره ورجحه ابن القيم وابن كثير ان وفاة واجد النبي صلى الله عليه وسلم كانت قبل ولادته صلى الله عليه وسلم وهو الذي ذكره الناظم هنا وقبله - 00:12:42

عين ابيه حانة قبل مولد النبي صلى الله عليه وسلم اجل ابيه ثم قال رحمه الله وبعد عامين غدا فطبيما جاءت به مرضعه سليما حليمة لامه وعادت به لاهلها كما ارادت - 00:13:08

النبي صلى الله عليه وسلم ارضعته امه اياما ثم ارضعته ثوبية مولاة ابي لهب ثم ارضعته حليمة السعدية تحاصل خبر ارضاء حليمة له انها قدمت الى مكة في نسوة من بنى بكر. يلتمسن الرضاع - 00:13:26

ومنهن امرأة الا عرض عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاباه اذا قيل لها انه يتيم وتقول ما عسى ان تصنع امه وانما نرجو المعروف والاجر من ابي الولد. فما بقيت امرأة الا اخذت رضيعا غير حليمة - 00:13:50

فلما اجمعوا على الانطلاق حليمة لزوجها وهو الحائط بن عبدالعزيز قالت له والله اني لاكره ان ارجع من بين صوابحي وليس معي ربیع لا انطلقن الى ذلك اليتيم فلا اخذنه - 00:14:06

فقال لها لا عليكي ان تفعلي فعسى الله ان يجعل لنا فيه بركة. فما هو؟ الا ان اخذته حتى وجدت بركة واقبل ثرياتها عليه باللبن. وصارت شارفهم شاتهم حافلا باللبن. فشربوا منها حتى رووا - 00:14:25

ثم بعد عامين عادت به لامه وقالت دعينا نرجع بابتنا معنا نخشى عليه وباء مكة قالت فوالله ما زلنا بها حتى قالت نعم فسرحته معنا الى هذا اشار الناظم بهذين البيتين. وبعد عامين غدا فطبيما جاءت به مرضعه سليما. حليمة بامه وعادت - 00:14:45
به لاهلها كما ارادت. وهذه القصة قصة ارضاء حليمة للنبي صلى الله عليه وسلم قصة اقامته معها ببادية بنى سعد تفرد ابن اسحاق بروايتها وفي اسنادها الضعف لكن لا شك في استرضاعه صلى الله عليه وسلم ببادية بنى سعد. ثبت ذلك في قوله صلى الله عليه وسلم - 00:15:13

دعوة ابي ابراهيم الى ان قال واسترضعت فيبني سعد بن بكر مستعد هم قوم حليمة السعدية من هوازن. فهذه القصة وان كان في اسنادها كلام الا ان معناها ثابت في هذا الحديث السابق وثبت ايضا قول هواز للنبي صلى الله عليه وسلم بعد حنين - 00:15:41
انما في الحظائر يعنيون في الاسر انما في الحظائر عماتك وخالتك وحواضنك اللاتي كن يكفلنك ثم قال وبعد شهرين انشقاق بطنه وقيل بعد اربع من سنه نقف هنا ان شاء الله - 00:16:03

هذا اخره والله تعالى اعلم. بارك الله فيكم. سبحانك الله وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:26